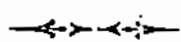


سرور وترحاب بدون ان يحملوك ما لا طاقة لك عليه . ولا يتفنون منك سوى الأرادة القوية في الطلب بلا توانٍ ولا اهمال . وقبل ان انتهى من كلمتي هذه اوجه قارص اللوم الى بعض الشباب والشبان المولعين بالمطالعة الذين لا يحسنون انتخاب اصدقائهم ورققائهم بل هم ميالون لمشاركة السارقين ، والنشالين ، ولصوص البحر ، وقاطعي الطرق ، في وقائع القتل والنهب والسرقة والفاء الدسائس والفتن التي يتقاذونها عن رفقاء السوء . وبعبارة اخرى ان القارئ الذي يسر ويلتذ بقراءة وقائع كهذه انما هو يشارك الكاتب في تصوراتهِ الجهنمية التي لا بد وان تنطبع في مخيلته فتترك بها اثرًا سيئًا يثير في نفسه عوامل الشر والفساد . فالعاقل من انعظ واعتبر وآمن صروف الدهر أبي العبر



مسئولية الزواج

حضرة الفاضل حنين أفندي بادير

العائلة المصرية — وقيت شر الشقاء — بلغت من أمرها ان صارت لا تستحق اسم عائلة . فاذا ذكر لنا في كل مقالاتك ، وفي كل سطر من آياتك ، كلمتي — المسؤولية . الزواج
اتمش — سامت ، يداك — بحروف مجسمة امام أعيننا هاتين الكلمتين العظيمتين — المسؤولية . الزواج
عسانا اذا بلغ أسمعنا نداؤك ، واخذ أبصارنا تمشك ، ولزمت

بصائرنا مفاصدك ، لفتنا عقولنا فتدبرنا ما تسرده علينا من مناني
المسئولية والزواج

خذ من الحال أمثالا تقيمها لنا عبراً لعلنا نعتبر

عالم وجاهلة . شيخ وصبية . عاقلة وسفيه . مريض وسليمة . او
جاهل وغبية . مفتون وسفيهة . مريض ومريضة . انه خليط مسيخ مليخ
أم تحقر زوجها وأهله في عيني ابنها . وأب يطبع ابنه على كراهة
والدته وأهلها . وابن يشب على احتقار هذين الوالدين فيني ولكن للفساد .
والد تغفل ميكروب الزهري في مجاري دمه . او والدته أكل ديدان السل
رثيتها . هو يرضع الولد سموماً ، وهي ترضعه السم لبناً ، فما هو إلا ضحية
على مذبح الشقاء

فما هو بالوالد ذلك الذي لم يرضع للاداب ثدياً . ولا ذلك الذي لم
يدق للعافية طعماً

وما هي بالوالدة تلك التي لم تنشأ على حب السلام والمحبة . ولا تلك
التي غضبت عليها الطبيعة فسلبتها ثوب الصحة . لا حلم يرتق ما تفتق
السفاهة ، ولا رأي يعصم ما تفسد الغباوة ، ولا صحة تعين على حمل اعباء
الحياة : النهار قرار ، والليل شجار ، والعيش أقذار واكدار

صور لنا تلك الفتاة البضة الممتلئة صحة وشباباً ، التي يضحك الزهر
لابتسامها ، وينار البدر لاستدارة وجهها ، ويحسد الضحى ضياء جبينها .
صورها لنا وقد أمست فأصبحت كالخيال او أضنى ، تبكي العجوز الثكلى
لعجزها ، يفزع الليل من سواد جبينها ، لا هي من الأحياء فتبكي ، ولا

من الموتى فتسى ، انما هي الشقاء مجسماً
 صور لنا ذلك الفتى الذي رأيتُه عشية زواجه مثال الحياة تجزي آمال
 السعادة في عروقه جري الدماء ، كأنه الفاتح الظافر يرى النصر ينقاد اليه
 من كل الجهات ، قد تفرق باعينه ماء العظمة وماء الشباب . فما هو إلا
 الأمل الزاهر يصافح النبل المرضى

صور لنا ذلك الفتى وقد أُمسى وأصبح ولا أمل ولا رجاء ، لا تكاد
 تسمع ضربات قلبه من الضعف ، فهو الأسير العاني او أشد حيرة ،
 والمغلوب على امره او أضل صواباً ، تولد الخذلان من جهاته الست فما
 هو إلا الأمل العاثر قد دثرته الخيبة في دثار البؤس

صور لنا ذلك الطفل الذي تهبُّ الطبيعة للوالدين زهرة زاهرة ، او
 روضة غناء ، او نجمة وضاء ، او نوراً كطلعة الصباح . كيف به وقد انسل
 في دمه ميكروب الأمراض فما هو إلا زهرة لم تزهّر ولم تزده ، بل ذبلت
 وذوت وأثارها أقدار الشقاء هباءً وأي هباء . او هو عصفور لم يسمع له
 سوى ترديد أنين ونواح حزين . أصبح ولم يمس او أُمسى ولم يصبح إلا
 في ظلمة الموت

واذا أشفقت علينا من تلك المناظر السيئة فقل لنا
 سلام على تلك العائلة الخليفة باسمها التي تسمى وكأنها المغرب ، تأفل
 اليها الشمس فتتير نفوس أهلها بنضائها ، وتحيي آمال قلوبهم بحرارته
 فينامون في حضن الهناء . تقيهم الطبيعة بما وهبتهم من عافية ، شرّ
 الأمراض . ويدفع عنهم العقل ، بما منحهم من اصالة الرأي ، زوابع

المنازعات وسموم المضاربات : وتعصمهم الفضيلة بقوتها من ذلات الشر والفساد

سلام على ذلك الأب يغدو ويروح الى يتيه متردداً بالآمال ، ومضماً بالرجاء ، يقضي نهاره في إتقان ما بين يديه ، والتفكير فيما يجب عليه بنفس مطمئنة ، وقلب ملؤه السعادة

سلام على تلك الوائدة — لا بل تلك الملكة — الجالسة على عرش بيتها ، ولا هم لها إلا سعادة شعبها ، الزوج والابناء لا تفوتها صغيرة من مهام الطعام ورعاية الاطفال ، ولا كبيرة من راحة الوالد والولد سلام على تلك التي تعرف انها المحور الذي تدور عليه السعادة العائلية العارفة قدر نفسها وخطورة مركزها من حيث هي زوجة ومن حيث هي والددة

سلام على ذلك الطفل السليم البنية ، النشط النفس ، الضحوك الثغر سلام على ذلك الملك الكريم الآخذ عن والدته الفضيلة : والآداب ، وعن والده الحزم والعمل ، وعن العائلة حقوق الانسان على الطبيعة والانسانية وحقوقهما عليه

سلام على هذه العائلة فما احسن وما اجمل . سلام على هذه العائلة ما افضل وما اعظم

م . ب داود